

ثم يقول والله ما قال ابو بكر من شعر الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك ابو بكر وعمر
 العز في الجاهلية وما ارتاب ابو بكر في الله منذ اسلم ولكن ترويح المرأة من شيء كنا نلذناها
 ابو بكر وظلمنا فاشترى وجبان عنها هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرويها الكافي
 فزين الذين فتنوا ابدا ففطنوا الناس لا يبي بكر وانما هو ابو بكر بن شعوب الكافي
كل امرئ انشء وان طالت شدة يوم اعلى القلبي

هذا من قصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى التي اولها ابنت سعاد وخرج الحافظ
 في المستدرک وصححه البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابوالهميم بن المنذر حدثنا
 بن ذري الرقيدي بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن زهير بن ابي عبد عن جدته ابنة كعب
 بن جرحا حتى نزل ابرق العراق فقال بحار كعب ابنت في هذا المكان حتى اسع امر هذا
 الرجل يعني النبي فاستمع القول في امره فاسم مبلغ ذلك كعبا فقال

- * الا المبعث اعني بحار اسالنا * على اي شيء ريب غوك ذلك *
- * على خلق لم نلق في ابائنا * طرد له ندرك فخر اكلنا *
- * سفالك ابو بكر بكاشروا * وانهلك المشامون منها وعلكنا *

فلا المبعث الابيات رسول الله اهدى ردمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب
 بحار الى اخيه فقال اعلم ان رسول الله لا يابيه احد يشهد ان لا اله الا الله الا قبل
 منه فاسلم كعب وقال قصيدة ابنت سعاد ثم افضل حتى اتاخي بياب المسجد ودخل رسول
 فكان المنايذ من القوم متعلقون حوله ليقتلوه هو ولا امره فيجوز ثم قال كعب ففر
 رسول الله بالصفه فخطبت حتى جلست فاسلمت البر وقت الامان بنا رسول الله قال
 وعزانت قلت كعب قال الذي تقول ثم القفت الى ابي بكر فقال كيف قال يا ابا بكر فانشد

- * سفالك ابو بكر بكاشروا * وانهلك المشامون منها وعلكنا *

فقلت يا رسول الله ما قلت هكذا قال كيف قلت وانهلك المشامون منها وعلكنا فقال

ما لم يداني ابو بكر ولا عمر * وقاصوا بي عن حرب مشرة *
 اذ الخدم عهثوا فراعوا * فلقوم فيها نواصير تقيظ *
 وفي جاري ادماص جاعين * وفي ليل من شدة حرهم *
 بالشمام بعض من نكلها الشعر * وسوف يابيك من ابنا همة *
 عاصضا على سلسلتي بها * غدا واذا ما التفتي في المجمع *
 فهنث الوحي والذين تروا * وسوف يبعث مهاد سنه *
 يد يبنون اهل الحق اذ قد * وسوف يهد بالفضاص كما *
كل امرئ يصيح اهل الله وايشد

كنا غزاة المص لا يبي بكر وليس هو قوله وانما انشده ميثله به غيره بن حبيب الخادم
 بنشركان شهد الوفاة فقل به فلما اتى انشد هذا البيت مفردا عند ذكره ابو عبيد في
 ام العرب وبن حجاج وانا اباه دنا به ابيات اولها

- * اذ احضر الموت خال وعم * حجة اهدى لك يوم الوفاة *
- * وقال فبغير بن عامر القمي من قصيدة بد فرجها الوفاة *
- * وفادرونا حجة في محال * صريحا قد صلبنا ه الازال *

قال الحكمي الزمكي في نوادر الاصول حدثنا سلم بن العباس الهاشمي حدثنا جعفر بن
 يوسف حدثنا عبد الله بن وهب بن يوسف بن الزهري عن عائشة قالت قال والله
 ما قال ابو بكر ولا عثمان بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام وما شربتم في جاهلية ولا
 اسلامية قال حدثنا الفضل بن محمد بن عمران بن بكار الحنظلي حدثنا عبد الحميد بن ابراهيم
 الحضرمي حدثنا عبد الله بن سائر الكلابي عن محمد بن الوليد بن زياد الخزازي عن عائشة
 انها كانت تدعو من يقول ان ابا بكر الصديق قال هذه القصيدة

- * تحبب بالسلامة ام بكر * وهل بل بعد قومي من سلام *

